

أطفال ببلا مشاكل

رؤية تربوية عصرية لتربية الأبناء

دكتور

عثمان بن عبدالعزيز آل عثمان

رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم

عضو المجلس البلدي بالرياض

عضو هيئة الصحفيين السعوديين

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربوية عصرية لتربية الأبناء

دكتور

عثمان بن عبدالعزيز آل عثمان

رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم

عضو المجلس البلدي بالرياض

عضو هيئة الصحفيين السعوديين

عثمان عبدالعزيز ال عثمان ، ١٤٤٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ال عثمان ، عثمان عبدالعزيز
أطفال بلا مشاكل ، / عثمان عبدالعزيز ال عثمان - ط ١ . الرياض ، ١٤٤٢ هـ
٧٢ ص ، متوسط سم (أطفال بلا مشاكل - ١)
ردمك : ١-٦٦٩٤-٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- تربية الاطفال أ- العنوان
ديوى ٣٧٧.٢ ١٤٤٢ / ٥٦.٦
رقم الإيداع : ١٤٤٢ / ٥٦.٦
ردمك : ١ - ٦٦٩٤ - ٣ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

ب- السلسلة

إهداء

إلى أمي التي علّمتني..
هذه كلماتي كتبتها بأناملي أهديتها إليك . مع خالص دعواتي لله تعالى أن
يحفظك وجميع أمهات المسلمين والمسلمات.
إلى كل قارئٍ يحبُّ الخيرَ والعطاءَ للناس .
ربي لا يحرّمكم الأجر والثواب

مقدمة :

تعتبر تربية الطفل من أهمّ الغايات الرئيسة التي تعكس صورة مشرفةً عن مستوى الحبّ الصادق من الأبوين والأقارب لأطفالهم؛ حتى يكون طفلاً صالحاً في دينه وخلقه، وعندما يكبر يسهم في تطوّر ورقّيّ وطنه ومجتمعه .

في ظلّ حكومتنا الرشيدة- رعاها الله تعالى- ونحمد الله تعالى على وجودها .

وينشأ الأطفال وفق عوامل كثيرة يجب أن تكون في مجموعها متوافقةً مع شريعتنا الغراء وعاداتنا وأعرافنا، آخذين بأساليب الحياة العصرية، ومتطلبات الحياة السعيدة .

وختاماً:

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفع به .
إنه نعم الولي ونعم النصير .

والله الموفق

شكرًا من الأعماق .

أتقدّم بخالص شكري وعرفاني لكلّ مَنْ قرأ وطَوَّرَ وصمّمَ وأضافَ وأسهمَ ؛
ليكونَ هذا الكتابُ بالشكل المطلوب .
إلى كلّ مَنْ أوصاني وشجّعني على الكتابة .
ربي يحفظكم ويرعاكم أينما كنتم وجميع المسلمين والمسلمات .

إطالة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

يتواصل العطاء ويتجدد الدعم الخيري الطيب المبارك الذي يقدمه كل إنسان يحب الخير للناس ويحثهم عليه، فها نحن نضع بين أيديكم الكريمة سلسلة متواضعة قيمة في مضمونها، مهمة في موضوعها، اشتملت على فكرة دعم مادي يخص الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم عند الشراء من سلسلة (علمتي الحياة) ويكون الريع المادي يساهم في خدمة ذوي صعوبات التعلم وأسراهم والمختصين والمختصات في مجال صعوبات التعلم مجاناً على مستوى مملكتنا الغالية، فكن شريكاً في الأجر والثواب .

فشكر الله تعالى لكم وجزاكم الله خير الجزاء الأوفى على دعمكم لجمعيتكم ربي لا يحرمكم الأجر والثواب.
وصل الله وسلم على نبيينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم ومحبكم.

ابو عبد العزيز.

الحاجة إلى الطمأنينة

الحاجة إلى الطمأنينة

يشير علماء التربية إلى مصطلح التفاعل العائلي، والذي يختلف في معناه عن التفاعل الاجتماعي العام، فالتفاعل العائلي يمتاز بخصائص تقوم على أسس الود والاحترام والحرية والصراحة مع الاستمرارية والدوام، فلك صفات لا يمكنك أن تراها كاملة وبوضوح في أي علاقة اجتماعية أخرى.

وحينما يتسم التفاعل العائلي بالسوء فإنه يمنح الطفل النمو السوي والطبيعي، من خلال إشباع الحاجات النفسية اللازمة لنمو شخصية سوية وفاعلة في المجتمع.

ومن خلال استقراء النظريات النفسية يمكننا التأكيد على أهمية تلك الحاجات النفسية بل وضرورتها وهي كثيرة ومتعددة نعرض لها في سلسلة من المقالات بدايتها هذا المقال ولعل بدايتها مع حاجة الطفل إلى الطمأنينة، فما الطمأنينة؟ وما أعداء الطمأنينة بالنسبة لأطفالنا؟ وكيف يمكننا منح الطمأنينة لأطفالنا؟

الطمأنينة هي حاجة نفسية إنسانية لا تستقيم حياة ولا شخصية الإنسان بدونها، فهي حاجة ماسة كلما افتقدها الإنسان ظهرت عليه علامات سلبية كالسرقة والخاوف والالتصاق بأحد الأبوين أو بدمية مثلاً، وظهرت سلبيته أكثر كلما افتقد المؤلف من حياته، ضعفاً وانطواءً على الذات وتهرباً من مواجهة الواقع، والطمأنينة كحاجة نفسية للطفل معناها أن تشعر طفلك بالهدوء وعدم التهديد المستمر، والسكينة النفسية والرضا الداخلي في أسرة يسودها التفهم، وعدم التهديد في جو آمن وبيئة أسرية متوافقة.

وحتى تتضح الصورة عن قرب هناك مجموعة من الأمور التي تعد من أعداء الطمأنينة بالنسبة لطفلك أولها بلا شك الخلافات والنزاعات بين الوالدين، ففي دراسة حديثة على الأطفال وحاجاتهم النفسية أظهرت نتائجها أن أهم الاحتياجات التي تساعد في شعور الطفل بالطمأنينة هو

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربوية عصرية للتربية الأبناء

أن يرى الطفل الأب والأم سعادة، والخلافات الزوجية جزء من طبيعة البشر، وليس العيب فيها، وإنما العيب ألا يعرف الزوجان كيف يختلفان، وليس المطلوب إبعاد الأبناء عن جو الخلافات، وإنما أن يتعلم الزوجان فن إدارة الخلافات ليعطيا أبنائهما أصولاً في فن التعامل وإعدادهم لمواجهة النزاعات.

ومن أخطاء الطمأنينة لطفلك أيضاً، قلة الحدود والضوابط في الأسرة، وفيه تكون الأسرة متساهلة في وضع قوانين وضوابط للثواب والعقاب ومعايير الخير والشر والصواب والخطأ مما يجعل الطفل ضائعاً في عالم لا يعرف الحدود ولا المعايير وينتج عن هذا الضياع فقدان للأمن والطمأنينة.

ولعل من أكبر أخطاء الطمأنينة لطفلك غياب أو استقالة أحد الوالدين عن التربية أو كليهما، وينشغلان عن أبنائهما بظروف الحياة، وهذا من شأنه أن يدخل الأطفال في دوامة الشعور بقلّة الأمن والطمأنينة، وقد يعتمد الوالدين في هذه الاستقالة من خلال سياسة التفويض المتبعة في رعاية الأبناء للمعلم أو المعلمة أو الخادمة، وتفويض المسلسلات والأفلام والألعاب الإلكترونية في الترفيه، والوجبات السريعة عن الرعاية الغذائية والصحية للأطفال.

وغياب المشاعر الإنسانية أيضاً من مهددات الطمأنينة وأخطاءها، فالطفل لا يشعر بدفع المشاعر الأسرية التي يحتاجها أكثر من الهدايا المادية التي لا يصحبها كلمات الحب والعطف والاهتمام وتبادل المشاعر والمشاركة الحسية.

كما أن قلق الوالدين الزائد يشعر الطفل بالخوف والقلق كلما أحسوا أو سمعوا من الوالدين إحياءات بذلك القلق، كالخوف من المستقبل والخوف على الحياة والخوف من ارتفاع الأسعار، والخوف من الكوارث كالزلازل والبراكين، والخوف من الأوبئة والأمراض المنشورة حالياً. ومن الوسائل التربوية التي يمكنك من خلالها تحقيق الطمأنينة لأطفالك

الرفق واللين، والرفق واللين ممدوح في التعامل بين البشر جميعاً، لبناء علاقة قوية بينهم تمكن أحدهما أن يواجه الآخر وتجعل الآخر يسمع ويطيع له في توجيهاته وقد جعلها الله تعالى صفة لازمة للنبي صلى الله عليه وسلم في علاقته مع أصحابه فقال سبحانه " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ طِفْئًا إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"، والرفق واللين مع الأطفال يحقق لهم الثقة المتبادلة والاطمئنان النفسي والعاطفي المشترك، كما أنه التعبير الأمثل على محبة الوالدين لأبنائهما، كما يشتمل الرفق واللين في ثنياه البعد عن الشدة والقسوة وكثرة المحاسبة والتدقيق فيها، فهي تشعر الطفل بالخوف والخجل وفقدان الثقة بالنفس وغيرها من المشكلات النفسية والسلوكية.

وكذلك من الوسائل التي تمنح طفلك الطمأنينة بحثك المستمر عن وسائل لإدخال البهجة والسرور على الطفل، وهي وسائل معنوية كالقبلة والمداعبة والضم والسلام والابتسامة، ووسائل مادية كالهدايا وغيرها.

ويعد اللعب من أهم الوسائل التي يمكن أن تحقق الطمأنينة لدى الطفل ففي تساؤل عرض على أطفال روضة بمناسبة درس خاص عن الأم، لماذا تعتبر أمك أعظم أم في العالم؟ فكانت من أجوبتهم الأكثر تكراراً أُمي تلعب معي كثيراً.

ولعل الاهتمام المستمر وتفقد الطفل الدائم، من أهم الوسائل التي تشعر الطفل بالطمأنينة، وذلك من خلال سؤال الطفل عن أحواله، والاهتمام بشؤونه ومتابعة أخباره ومشاركته أفراحه وأحزانه فهي تشكل قاعدة مهمة يعتمد عليها الطفل في مواجهة صدمات الحياة وهي وسائل لتقارب القلوب وبناء الثقة بين الطفل وأبويه.

وأخيراً إزالة الهواجس والأفكار الخاطئة لدى الطفل عن علاقته

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربوية عصريّة للتربية الآباء

بوالديه، فالطفل لديه من الذكاء وقوة الملاحظة والاستنتاج ما يجعله أحياناً يخلق عقله بهواجس وأفكار تضايقه وتزعزع استقراره النفسي، ومما يعزز هذا الشعور أحياناً عدم العدل والمساواة بين الأبناء، ومن هنا لا بد من الحوار المستمر مع الطفل عن كل ما يمكن أن ينتج عن ذلك السلوك من آثار قد تكون ضارة له ولنفسيته.

ولعلك تتعلم من قصة هذا الوالد مع ولده فهو يروي أحد الآباء ويقول كان ابني طالباً في كلية الحقوق، كنت كثير الصراخ فيه، لا يمر يوم دون عتاب وخصام، حتى مللت منه وأصبحت كارهاً لرؤيته، وكان هو بدوره يزداد سوءاً وعناداً، وكانت مشكلتنا الرئيسية هي إهماله لدراسته، وذات مساء مررت على حجرته فوجدت بابها شبه مغلق، فنظرت فيها فوجدته نائماً في البرد وليس عليه غطاء، فدخلت الحجره وقمت بتغطيته، وهممت بالخروج، ولكنني عدت نحوه وقبلته، نعم قبلته في جبينه وخرجت، وفي السباح رأيت ابناً غير الذي أعرفه وهادئاً يسلم على ويجلس بجواري، ومرت الأيام وبدأ يذاكر جيداً وتحسنت أخلاقه كثيراً فتعجبت من ذلك وقلت: لعل الله تعالى استجاب دعوات ولده المسكينة، وذات يوم عرفت سر هذا التحول الكبير، وإليكم ما قاله ابني الحبيب لوالده: إن شيب تحسن أحوالي يرجع إلى تلك الليلة التي دخل على أبي فيها الغرفة وقبل رأسي ولقد كنت مستيقظاً قبل أن يدخل والدي الغرفة، ولما دخل أوهمته أنني نائم، لم أكن أريد رؤيته ولا الكلام معه، كنت أظنه قد كرهني ولا يرغب في وجودي في حياته، لكنه هز مشاعري، زلزل عواطفني حين قبلني، لقد شعرت ساعتها أنه لا يزال يحبني، وأن الحياة بها أمل، لقد قضيت هذه الليلة باكياً، كنت أبكي فرحاً بما فعله أبي، وأبكي حزناً لما فعلته به، وعندها قررت أن أتغير.

وتحكي هذه البنت ما صنعتها أمها معها حتى تحكي لها كل ما يحدث لها عندما تكبر بطمأنينة بالغة، تقول ما صنعتها أمي معي كان له بالغ

الأثر في حياتي إلى يومنا هذا لقد صنعت مني صندوقاً لأسرارها، بدأت تلك الفكرة منذ كنت صغيرة السن (في المرحلة الابتدائية) وكانت تحكي لي كل أسرارها وبعضها ربما لا يعرفه والدي (أو هكذا كانت تقول)، كانت تحكي لي كل همومها وتستمع لوجهة نظري، كنت حينها أتعجب وأتساءل، لم تحكي أمي أسرارها رغم صغر سني؟ لم اختارتنى أنا بالرغم من أن أمي لها أخوات وصديقات كثيرات وطيبات؟ ومع هذه التساؤلات كنت سعيدة بما تفعله أمي.

ومرت السنوات، ودخلت في مرحلة المراهقة، وأصبحت أملك أسراراً خاصة، وعندها وجدت نفسي لا إرادياً أحكي لأمي كل شيء في حياتي كنت أحكي دون خوف أو كذب، وكما كنت صندوق أسرار أمي أصبحت هي مستودع أسرارتي، ومررت مراهقتي بسلام، وكبرت أكثر وأكثر، وعرفت لم اختارتنى أمي لتحكي لي أسرارها، لقد كانت حكيمة وذات نظرة مستقبلية، لقد كانت تسيّر حسب القاعدة التي تقول: إن خير طريقة تجعل إنساناً يحكي لك أسرارها، هو أن تحكي له أنت أولاً، ولقد نجحت تلك الفكرة معي، وعصمني الله تعالى بسببها من كثير من مشكلات المراهقة، واليوم اطبق الفكرة مع ابنتي حفظها الله ورعاها.

2

الحاجة إلى الاحترام

الحاجة إلى الاحترام

من الحاجات الأساسية للطفل حاجته إلى الاحترام ويجب أن تكون هذا الاحترام بالشكل الذي يراه في حدود إدراكه لحدوده وفهمه لمعناه وقدرته على استيعابه، فالطفل يتلمس احترام والديه واهتمامهم به بشكل واضح، وعلينا أن نجتنب إظهار احترامنا المتصنع تجاهه، لأن الطفل لو اكتشف ذلك فإن الألفة والمحبة والاحترام فيما بيننا ستعرض إلى تزعزع الثقة.

وينبغي أن يتم الاحترام والاهتمام بالطفل بدون قيد أو شرط على أساس أداء الواجب تجاهه فقط، ومن الطبيعي أن يتنعم بعض الأطفال باحترام أكبر بسبب استحقاقهم لذلك، وكذلك يجب أن نطالب الطفل أن يستفيد من الاحترام لإظهار قابلية ومسؤوليته المتعاضمة، ويسعى إلى مضاعفة جاذبيته ومحبوبيته.

إن مقدار الاحترام ينبغي أن يكون بمقدار الاستيعاب الروحي للطفل بحيث لا يدع مجالاً لظهور الكبر والغرور لديه، ولا يفسح المجال أمام ظهور الأخلاق الغير مقبولة، والسلوك الذي ينم على التكبر لديه، ولا يصوغ لنفسه أيضاً شخصية وهمية.

إن الاحترام الزائد لا يرفع من شخصية الطفل شيئاً، بل إنه يخرجها عن حد الاعتدال والوسط، ويفقده الاتزان في حركاته وفعالياته، كما يتسبب هذا النمط من الاحترام الى سقوط شخصيتك كفرد مرب، والقضاء على استقلالك التربوي.

وقد أظهرت دراسات أخرى، أن الطفل الذي يحظى بدرجة عالية من الاحترام والتقدير يمل هذه الحالة تدريجياً، ويعاني منها ويسعى للتخلص من هذه المحبة المفرطة والاهتمام الزائد بأي شكل من الأشكال، وأن يحيا حياة أكثر انفتاحاً وحرية.

وعلى الطفل أن يصل إلى هذه الحقيقة تدريجياً وهي أن الوالدين ليس بوسعهم الاهتمام به دائماً وفي جميع الظروف، ولا بد له من الوقوف

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربية عصية للتربية الأبنا .

على قدميه يوماً ما ويستغني عن هذا الأمر تماماً، ويجب أن يتزايد احترامه لوالديه دائماً، وكلما يكبر الطفل يجب أن يعترف بجميل والديه عليه وينمي محبتهم في قلبه.

ولك أن تعلم قيمة الاحترام للأطفال حينما تقرأ ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام، فقد روى أن رسول الله ﷺ أتى له بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله يا رسول الله، لا أوثر بنصيبي منك أحداً، فتله رسول الله ﷺ في يده، هذا نموذج لاحترام النبي ﷺ للطفل في حضور الكبار والأمثلة في هذا الباب كثيرة وعديدة.



صلاح الآباء يحصده الأبناء

صلاح الآباء يحصده الأبناء

ما أجمل قول الله تبارك وتعالى في سورة الكهف حينما حكى لنا عن غلامين يتيمين لا عائل لهما تكفل هو سبحانه وتعالى بحفظ كنزهما حتى بلغا سن الرشد وأصبحا قادرين على التصرف فيه قال سبحانه: " وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ ۗ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۗ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢). إنها قاعدة ربانية، فمن أراد أن ينجي نفسه وينقذ أبنائه من بعده عليه بتقوى الله ومخافته، وإننا نرى بذل كثير من الآباء والأمهات جهودًا كبيرة في تربية أبنائهم وإصلاحهم وجعلهم أفرادًا نافعين لدينهم ومجتمعهم، ويسيطر هذا الهاجس في إصلاح الأبناء على فكر وعقل كل الآباء والأمهات، وهم يتفاوتون بما يبذلونه، فمن الآباء من يبذل الأمنيات والأمانى والأحلام؟! لتربية أبنائهم دون أي تطبيق على أرض الواقع، ومنهم من استرخى الغالي والنفيس وهياً جميع الوسائل المادية والتربوية في إصلاح الأبناء، وهم يتفاوتون كذلك في النتائج والمحصلات، وتبقى الثمرة والنتيجة والتوفيق بعلم الله سبحانه وتعالى. وقول النبي صل الله عليه وسلم: " عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم. يؤكد الهدي النبوي على أهمية الامتناع عن ارتكاب المنهي والمحظور؛ بهدف فيما يهدف إليه إلى أن يكون الخطأ واضحاً وصريحاً في أذهان الأطفال، ويكون أفضل في تأسيس القيم النبوية الشريفة، وبعدها لن يلوم الأبوان نفسيهما على التقصير في التربية، ونلاحظ عندما يسمع

الطفل أبويه يلتزمان بالصدق، وحسن التعامل، وينصحان ويحذران، ويبتعدان عن الكذب، سيبدأ بالتساؤل: لماذا يجب أن أبتعد عن الكذب؟ وهكذا.

ومهما قرأ الطفل عن الأخلاق الفاضلة، فإنها ستظل غامضة في ذهنه، ما لم يرى من سلوكيات الكبار يجسدها له.

فالطفل يمتاز بالأصالة في خلقه وطباعه، ويستجيب للتشجيع والتوجيه، فالكثير من أخطاء الأطفال كانت بفعل المحيطين بهم.

لذا؛ لابد من بذل، ومضاعفة جهود تربية؛ ليكون لدى الأطفال نظامٌ صحيحٌ لكل تصرفاتنا وأفعالنا وأقوالنا، حتى يشاهد الطفل الذين حوله ملتزمين بأمور وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ليفرق بين الغث والسمين والنافع والضار؛

حتى تأخذ ملامح تشكيل شخصيته بأفضل الطرق يعتمد بعد توفيق الله، تعالى، على استقامة وصلاح أفراد الأسرة، وكل المقربين منه مع بعضهم؛ لتكون شخصية الطفل على المسار الصحيح، وبطريقة آمنة إذن كما نكون تكون تربيته للأطفال.

إن أسعد الآباء والأمهات في الدنيا والآخرة من يربي أطفاله قربة لله رب العالمين؛ لأنه يقصد إصلاح شأنه وأسرته، والشعور الكبير بالمسؤولية نحو دينه وأهله ومجتمعه.

4

تربية طفلك

تربية طفلك

أعظم المسؤوليات، وأكبر الأمانات التي تقع على عاتق الأبوين هي تربية الأطفال، فهي من أجلّ العبادات؛ لما يترتّب عليها من منافع في الدنيا والآخرة، خاصة وعمامة، ولما فيها من مشقة وعناء ومجاهدة النفس ويذلّ المال؛ لذا لا بدّ من احتساب الأجر والثواب مع الإخلاص لله رب العالمين، فيما نفعل مع الأطفال.

ومن هنا أحبُّ أن أذكّر الأبّ لعدة أمور يجب أن ينفذها؛ ليحصل على حسن تربية الطفل، وأهمها حسن اختيار الزوجة الصالحة، حيث تُعتبر خطوة مهمة من خطوات التربية للطفل، ولا يخفى عليكم أهمية الزوجة الصالحة، والأحاديث النبوية تدلُّ على ذلك.

ومن الأمور الأساسية يجب أن يضع كلُّ أبٍ أمام عينيه قول الله تعالى: " وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ".

حتى يعتاد الطفل على العبادة، ويكون ذلك بالرفق والحسنى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ).

ومن الأمور كذلك أن يبعدهم عن المحرمات والمهلكات والمنكرات ويحذرهم منها، لما تجرُّ عليهم من حسرات وويلات في الدنيا والآخرة، ويحذرهم من صديق السوء.

ولا تنسَ عنصرًا مهمًّا في حسن تربية الطفل، وهو القدوة الحسنة، فالطفل يحبُّ أباه ويَعْجَبُ به، ويحبُّ تقليده والاقْتِدَاءَ به؛ لذا يجب على الآباء والأمهات ألا تخالف أقوالهم أفعالهم.

وأخيرًا، الحرص كل الحرص على العدل بين الأطفال في كل شيء؛ حتى لا تكون هناك غيرة وعداوة بينهم.

5

بيئة الطفل التعليمية

بيئة الطفل التعليمية

تُعتبر مرحلة الطفل التعليمية من أهم المراحل التي يمرُّ بها الناس، حيث يمرُّ الطفل بعدة مراحل منذ ولادته، حتى يصبح قادرًا على الاستفادة من البيئة التعليمية التي يعيش فيها، وتوفر جميع احتياجاته، و تراعي الاختلافات الفردية لدى الأطفال، كما تعمل على تنمية نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف؛ لتكون بيئة مدرسية تتصف بالعلاقة الإيجابية مع المعلمين والمعلمات والهيئة الإدارية، ومع أسرته والمقربين له، وتؤمن الأمن والأمان لهم، وتقدم تفاعلا إيجابيا يؤثر على سلوكهم نحو القمة والتميز، و محفز للتعلم والتعليم، ولنجاح ذلك لابد من تنظيم البيئة التعليمية، بحيث يتم استغلال كل جزء وكل ركن من أركان غرف الدراسة، دون زحمةا بأشياء لا ضرورة لها. فكلما كانت البيئة التعليمية والأسرية أكثر إثارة وتشويقًا كلما ساعد ذلك على النمو العقلي والمعرفي والجسدي في الاتجاه السليم دون منغصات، أو معوقات.

ويُفضل استخدام غرف دراسة مفتوحة لتنمية القدرات الذهنية للأطفال، وتكون غنية بالمتغيرات، وتتسم بالممارسات المناسبة، حيث يُسمح للأطفال باقتراح الأنشطة المختلفة التي يشعرون بحبها وتطبيقها؛ لتوفير مناخ ابداعيّ داخل المدرسة وخارجها، والدعم الإيجابي من خلال الأشياء المبتكرة لديهم وتشجيعهم على حرية التعبير لأرائهم وطلباتهم؛ لأنّ البيئة التعليمية تؤثر مباشرة في الأبعاد المزاجية لدى الأطفال، ومن ثم لا بد أن تكون إدارة غرف النشاط، أو الفصل الدراسي بعلاقات إنسانية ومناخ نفسي واجتماعي تسوده العاطفة والمحبة الصادقة، وحسن التعامل مع الأطفال، وإبراز التعاون، والمشاركة ومساعدتهم على تحقيق تعلم وتعليم أفضل، مع توفير بيئة تسودها الإثارة والمتعة، و تساعد على تنمية شخصياتهم وتعديل سلوكهم لأفضل، ومساعدة الآباء والأمهات في تربية أطفالهم بشكل متميز.

6

البيئة الأسرية للطفل.

البيئة الأسرية اللطيف.

يعد البيت مدرسة الطفل الأولى التي يجب أن يقوم بدوره بأمانة وإخلاص، وحرص على إعداد أجيال المستقبل المشرق، حتى لا نجد في بيوتنا ومدارسنا متناقضات ومنغصات لا تناسب أوضاع المجتمع السعودي الكريم، لأنّ من سنن الله تعالى في الخلق أن تكون معاناة الأسرة، أو أصابتها تكون من إهمال الأبوين والأقارب وعدم الحرص على تربية الطفل بشكل متميز، حيث يمرّ الطفل بعدة مراحل منذ ولادته، ويستطيع التعايش مع البيئات السليمة المحيطة به، وينمو بشكل سليم، حيث تعزز بينته الأسرية نموه وتدعمه، وخصوصاً الأبوين، وسوف نتعرف على بعض مميزات بيئة داعمة لنمو الطفل تلبي جميع احتياجاته، وتتواصل معه بطرق متميزة، وتدعم حرية التعبير عما يدور في داخله، وتنمي نقاط القوة، وتعالج نقاط الضعف بأساليب متقدمة، ويتعاون جميع أفراد الأسرة، وتراعي الاختلافات الفردية لديهم.

والبيئة الأسرية الصحيحة تتصف بعلاقة إيجابية مع الطفل، وتؤمن الأمن والأمان والاستقرار له، ومحفزة للتعلم والتعليم. ويوجد بعض الأمور لتحفيز نمو الطفل، ومنها ما يلي:

توفير الاحتياجات النفسية: (عطف، حب، حنان، تعاون، تفاهم، تعزيز وتقدير الذات، منحه شعور بالأمان، وتعزيز ثقته بنفسه)، كما ينبغي على الأبوين مراعاة إمكانياته وقدراته، وعدم تجاهل الفروقات الفردية بينهم. توفير الألعاب التي تمنحه القدرة على التجريب والاكتشاف، وتنمية المهارات، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه، ومنحه فرصة اختيار ألوان الملابس وتصميمها عند التسوق. منحه الفرصة لاختيار مكان النزهة، واستغلال المواقف اليومية؛ لتنمية قدراته على الاستكشاف والملاحظة، وتركه للتعبير عن مدى فهمه للموضوع، ومنحه مساحات واسعة ومتنوعة كافية للحوار

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربوية عصريّة للتربية الأبويّة

والمناقشة والاستماع له ومعرفة ما يدور في عقله وخياله. وضع مكتبة صغيرة خاصة له في غرفته، ونضع فيها القصص لتنمية حب القراءة والكتابة والاطلاع، وإعداد طفلٍ موهوب وتنمية مواهبه، فكلما كان الوالدان ناضجين كانا أوعى لاهتمامات الطفل (المستوى التعليمي والمهني للأبوين، علاقات الأسرة الجيدة، أساليب التربية المتبعة في الأسرة، القيم والمبادئ الأسرية).

فالبينة الأسرية والتربوية الصحيحة تهئى مناخًا تعليميًا ونفسيًا للأطفال، يتصف بالاحترام المتبادل بين الآباء وبين المقربين والأطفال أنفسهم، فالبينة المحيطة بهم تعتبر بمثابة ظروف ومواقف وأنشطة فكرية وثقافية ورياضية وفنية واجتماعية يتعرض لها الطفل في حياته اليومية، وتعمل على تنشيط وتعزيز قدراته الذهنية، وتسهل الإنتاج الابتكاري لديهم، والتغلب على صعوبات ومعوقات التعلم والتعليم والتدريب لديهم في مرحلة مبكرة من العمر، ويستفيد منها مدى حياته. ونلاحظ بأن البيئة الأسرية هي مجال مادي واجتماعي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة، ويرتبط بعدة أمور وأفكار تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة، كوحدة متكاملة تهدف إلى تطوير وتدريب نفسها لخدمة دينها ووطنها بشكل كبير وفعال.

إنّ البيئة الأسرية التي يشعر فيها الطفل بأنه مرفوض وغير مقبول من الآخرين تؤدي إلى خلق شخصية عدائية ضد إخوانه وأخواته، والمجتمع فيما بعد، ولذلك فإنّ البيئة الأسرية السوية تؤثر مباشرة في الأبعاد المزاجية لدى الأطفال تسودها المودة والمحبة والوئام والتعاون، وإبراز مشاركتهم ومساعدتهم على تحقيق تعلم وتعليم أفضل يساعد على تنمية شخصيتهم، وتعديل سلوكهم للأفضل، ومساعدة الأسرة لأطفالهم على اكتساب الثقة بأنفسهم، وتجنب مواقف الإحباط والمبالغة؛ كما يجب أن يتقبل الوالدان الأفكار الجديدة للأطفال ويوفروا الإمكانيات والخامات اللازمة لإشباع حاجات الطفل النفسية التي تساعد على

التميز والإبداع والنجاح والتغلب على الأزمات ، وتوفير الأمن النفسي ،
وتهيئ الوعي الحسي، ويساعد الأبوين على تحمل المسؤولية وتشجيع
المشاركة والتعاون لخلق بيئة أسرية سعيدة.

7

البيئة النفسية للطفل

البيئة النفسية للطفل

يمتلك الطفل درجةً عاليةً من البراعة، فهو يثق بالكبار ويصدّق ما يقولون، ويستغرب ما يرى ويسمع من أقوال وأفعال تخالف الواقع، ويستطيع التعايش مع البيئات (المدارس، البيوت، المساجد، الجيران) المحيطة به، التي تلتزم بالقيم والمبادئ الإسلامية، وينمو بشكل سليم لذا لا بدّ تكون بينته النفسية تعزز نموه وتدعمه، وخصوصاً الأبوين، لأنّ الضغوط النفسية التي سببها الضرب والتهديد، ومشكلات الأسرة؛ قد تترك في نفس الطفل آثاراً سلبية ربما لا يستطع التخلص منها إلا بعد فترة من الزمن.

فلا بد أن نذكر بعض سمات البيئة النفسية الفعالة، ومنها ما يلي:

- البيئة النفسية السوية والتي تساعد الآباء والأمهات والمقربين والمعلمين على اكتساب الثقة بأنفسهم وتجنب مواقف الإحباط والمبالغة، فهي تهدف إلى تكوين طفل يعيش زمانه في ضوء عقيدة ومبادئ تحقق له السعادة، كما يجب أن يتقبل الأبوين الأفكار الجديدة للأطفال، ويوفرا الإمكانات والخامات اللازمة لإشباع حاجات الطفل النفسية التي تساعد على التميز والإبداع والنجاح، والتغلب على الأزمات والصعوبات والمنغصات ومشكلات قد تواجهه، فكما زادت الحياة تعقيداً اشتدت المخاطر النفسية للطفل.

- أن تشجّع الأسرة الابتكار والتطوير، من خلال غرس الثقة بالنفس، وتوفير الأمن والأمان والاستقرار والعطاء النفسي لدى الأطفال.

- أن توفر الأسرة المناخ الملائم في البيت؛ حتى لا تظل الموهبة كامنة لدى الأطفال لا يمكن اكتسابها.

- أن تقبل التصير لدى الأطفال، ويعالجه الآباء بأسلوب يتصف بالوضوح والشفافية في الحوار وبإشراف أصحاب الخبرة العملية والعلمية، وبأحدث الوسائل، وتنمي عناصر القوة وتطویرها باستمرار بأساليب متقدمة وحديثة، ويتعاون جميع أفراد الأسرة، وأخذ رأي أهل الاختصاص.

أطفال بلا مشاكل

رؤية تربوية عصية للتربية الأبناء

- أن يشجع الأبوان أطفالهم على حرية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وأن يوفر الأدوات والأجهزة التعليمية والإمكانيات المادية التي تساعدهم على ممارسة أنشطة متنوعة تثير عجلة الابتكار لديهم.

- أن تشجع الأسرة الأطفال على التفرد وحب الاستطلاع واتخاذ القرارات المناسبة، وتوفير البيئة المرنة المفتوحة التي تبرز فيها قدراتهم وابتكاراتهم.

- أن يشجع الأبوان الأطفال على استخدام التقنيات الحديثة، مثل الحاسوب، والألعاب الإلكترونية التي تثير تخيل الأطفال، وتساعد على تنمية الإبداع في، القراءة، الرسم، والرياضة، والكشفي والاجتماعي.

- ربط الأطفال بالبيئة المحلية من خلال لقاءات وزيارات ورحلات؛ لمشاهدة معارض ومتاحف وحدائق وآثار ومباني أثرية تثير في الأطفال عمليتي التخيل والابتكار والتميز والإبداع والنجاح والتغلب على مشاكله.

- أن تشجع الأطفال على كيفية الأسئلة والاستفسار وكيفية الإجابة واقتراح الحلول.

- أن تزيد الأسرة من مكافآت وجوائز للنتائج الإبداعية لدى الأطفال.

أخيراً:

علينا أن نبذل كل ما نستطيع من جهد وتعاون وإخلاص حتى نساعد الطفل على تكوين معلومات ينتفع بها عندما يكبر؛ يفهم معنى الحياة وكيفية التعامل مع الناس.

٨

حب الطفل للمسؤولية

حب الطفل للمسؤولية

ليست أحاسيس داخل نفس الطفل بمقدار ماهي أعمال وممارسات ومواقف وردود أفعال، يؤديها للقيام بواجبات تجاه نفسه والآخرين؛ لذا ما أجمل وأروع زرع الثقة في نفسية الطفل وحب وتقدير الشعور بالمسؤولية ففي مرحلة الطفولة.

إنَّ تحميل الدين الإسلامي الطفل كامل المسؤولية عن تصرفاته منذ بلوغه إلى آخر يوم في حياته، دليلٌ واضحٌ وقويٌّ على ضرورة تعويد الأطفال على الاستعداد التام لتحمل المسؤولية في تصرفاتهم وأفعالهم وأقوالهم.

ومدى حرص الطفل تجاه دينه ثم أهله ثم مجتمعه يعتبر من المبادئ الجوهرية في حياة كل طفل يبحث عن أجر من ربِّ العالمين، وفائدة وأثر طيب في قلوب الآخرين، وإعداد نفسه بإذن الله تعالى _ لمستقبل مشرق؛ لأنه يملك إحساساً رائعاً نحو الواجبات المترتبة عليه،

فهو يتخلص من السلبية والعجز والكسل، وبذل كل ما في إمكانياته لإصلاح واقعه، فهو طفلٌ عظيمٌ ومسؤولٌ عن تصرفاته، وله حقٌّ علينا نجعله يُقدِّر مسؤوليته بحبِّه للعمل، وثقة وتقدير

لمن حوله، والأخذ بيديه إلى البذل والعطاء، وتحمل المسؤولية نحو القمة، وقلبه يظلُّ خافقاً بالخير، وإن لقي بعض الجحود من الآخرين، ويبقى الذكرُ الجميلُ لمن استطاع أن يجعل إحساس الطفل قوياً بالمسؤولية-بتوفيق الله تعالى-لدينه، ثم لنفسه، ثم لمجتمعه. أخيراً: نهئى أنفسنا بوجود أعدادٍ كبيرةٍ من الأطفال بيننا شعورهم قوياً بالمسؤولية بتوفيق من الله تعالى _ ونتائج التربية الصالحة، والقُدوة الحسنة، والتعليم المستمر في إعداد الأجيال القادمة نحو القمة.

9

أي طفل تربى؟

أي طفل تربي؟

أتوجه بسؤالي هذا لكلا الأبوين والأقارب، وكذلك المعلمين والمعلمات، ومسؤولي التربية والتعليم، أرجو من خلاله أن نتعرف على خصائص عملية التعليم التي نقدمها لأطفالنا، ونوعية الأنماط السلوكية والوجدانية التي نريد أن نربي عليها أبنائنا، والأفكار والمعطيات المتميزة التي يجب توفيرها لهم، حتى نكون _ بإذن الله تعالى _ عاملاً مهمّاً في وصولهم للقيمة، وتربيتهم على القيم، وتحقيقاً لأهداف الجودة والمراقبة الذاتية والمتابعة الإدارية لضمان استمرار وتظافر الجهود المبذولة في التربية الصحيحة والطموحة، والبعد عن كل ما يفسد الفطرة السليمة والسير في الاتجاه السليم؛ ليكون لدينا (الطفل الحق) الذي تربي على أفضل الطرق والمبادئ والمفاهيم الإسلامية التي تميز الطفل في العبادة والخلق الرفيع مثل: (الصدق، العدل، الإحسان، الأمانة، صلة الرحم، العفو، التسامح)، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، والمساهمة الفعالة في تنميتها وتطويرها، والتأكيد على أهمية طلب العلم والمعرفة والعمل ومجاهدة النفس، وتقدير المسؤولية؛ كي تتطابق القيم والمبادئ والمفاهيم مع الأقوال والأفعال وصولاً لنتائج متميزة في كل شؤون حياة الطفل.

وأخيراً

إني لأرجو من _ الله تعالى _ أن ينال هذا المقال اعجابكم والتوفيق والسداد لخدمة الدين والوطن والمواطن والمقيم في ظل حكومتنا الرشيدة رعاها الله تعالى.

10

مواهب الأطفال

مواهب الأطفال

أطفالنا يتميزون بالأصالة في الخلق والطباع والإخلاص والمثابرة، ويستجيب للتشجيع والتوجيه التربوي ويحكي عن قدرتهم المبكرة على التميز والإبداع، والأفكار التي تخطر على بال الطفل كثيرة ومتنوعة، لكن التطبيق والتنفيذ هو المحك الأساسي عن مدي نجاح الفكرة، وعن مدي إمكانية الحصول على منتج معين يستفيد منه الجميع.

وفي بلادنا الغالية مواهب صغيرة تحتاج إلى من يكتشفها وأبرزها وفتح مجال؛ لتطوير وتنمية الموهبة التي تحتاج إلى جهود مباركة وخبرة، وتنظيم وحماية وتكاتف من جميع أفراد المجتمع، والقطاعات المختلفة، حتى يكون (أطفالنا) هم الثروة الحقيقية لبلادنا الغالية التي تسعى إلى حياة أفضل في ظل الرعاية الكريمة من حكومتنا الرشيدة رعاها الله تعالى.

ولا بدّ من تعاون أسرة الطفل حتى يرتقي بكفاءته، ويثبت وجوده بطرق تواكب متطلبات الحياة مستفيداً من قدراته العقلية وميوله، وعلى المسؤولين البحث عن المواهب والكفاءات ويوجهوا الأنظار إليها لتسلك الطريق الأسلم والأجدى؛ لتحقيق مستقبل مشرق _بأذن الله تعالى_ بتميز مواهب الأطفال، وكنيجة لشعورهم الكبير بعظم المسؤولية التي تدفعهم للإبداع وقناعتهم بمستقبل الأطفال؛ لبناء أجيال يخدمون الدين والوطن والمواطن والمقيم، لأن ثقافة رعاية الموهوبين والمتفوقين تفتقد الكثير من الأساليب والصفات والوظائف إذا لم نعرف كيف تسخيرها لخدمة الإسلام والمسلمين.

11

براءة الأطفال

براءة الأطفال

ما أجمل هدية الله تعالى لنا في هذه الدنيا إنهم أولئك الزهور المتفتحة والفترة السليمة النقية اليانعة. هم أطفالنا بنين كانوا أو بنات. حافظوا عليهم وخافوا الله تعالى فيهم ولا تقتلوا براءتهم بعنف أو ضرب أو إساءة

ولكي نحافظ على براءة أطفالنا، احفظوهم من كل خطر يحيط بهم. فقد تعددت الأخطار التي تواجه الأطفال، وأشدّها ما يبيث في وسائل التواصل الاجتماعي من ثقافات فاسده تلوث الفترة السليمة وتدمر القيم الجوهرية وتفسد الأخلاقيات الكريمة وتؤثر على السلوكيات الإيجابية من خلال برامج وأفلام تؤدي إلى العديد من الأخطار الدينية والاجتماعية من سلوكيات عدوانية واضطرابات نفسية ومشاكل فتاكة على الطفل وأسرته، كما تؤثر على براءة الطفل في مدرسته وتعليمه فتؤدي إلى تدني مستوى التعليم والتعلم وضعف القابلية لتطوير وتنمية الذات، وتخلق ازدواجية في شخصية الطفل بسبب ما يسمع ويشاهد في الإعلام الإلكتروني وهو يختلف بدوره عما تعلم في المدارس ومع ما أخذ من توجيهات مهمة للعموم من الأبوين والأقارب، حتى يكون طفلاً صالح في دينه وخلقه وعندما يكبر يساهم في تطور ورقي الحياة بأساليب متقدمة وبتعاون الجميع.

12

السر وراء تفوق الطفل وتميزه

السّر وراء تفوق الطّفل وتمييزه

إن حرص الطّفل على تفوقه ونجاحه، والارتقاء المستمر في حياته، من أفضل الصفات التي تسعى كلُّ أسرةٍ لغرسها في نفوس أبنائها؛ ليكونوا دائماً متفوقين متميزين.

وهذه الصفات ربما يولد بها الطّفل، ولكنها حتى تستمرّ تحتاج من الأسرة الوعي والتدعيم، فنجد مثلاً في بعض الأسر يلاحظون الطّفل في سنٍّ مبكرة، وهو يستكشف عالمه المحيط، ويؤدي حركات تكيفه مع هذا العالم، مثل محاولة الوقوف، أو عندما يبدأ في خطواته الأولى في تعلم المشي، ويجد الحفاوة والتحفيز والتشجيع والسعادة ممن حوله من أفراد أسرته، أو حينما يتعلم كيف يكتب اسمه؟ أو ينطق اسم والده أو أمه، كل مظاهر السعادة والفرح التي يراها في عيون أسرته، يجعله يتشجّع لتحقيق نجاحاتٍ أخرى، ليفوزَ بسعادة أفراد الأسرة والأصدقاء، وبالتالي تنمو مواهبه وقدرته التنافسية على التميّز والإبداع وتحقيق النجاح، في حياته مستقبلاً لنفسه ومجتمعه ووطنه؛ لأنّ الأسرة وفّرت له بيئةً ومناخاً مناسباً للتفوق والإبداع، فبنشأ ولديه أهدافٌ وتطلعاتٌ يبذل من أجلها قصارى جهده، ليثبت وجوده وقدرته على النجاح والتمييز، ويحقق طموحاته، وأحلامه التي تسيطر على سلوكه وتصرفاته، ويكون أنموذجاً مشرفاً لكلّ الأطفال.

لذا على الوالدين والمربين التمكن من بعض الأساليب والآليات التي تسهم في مساعدة الطّفل على التفوق والنجاح بعد توفيق الله تعالى _واللجوء إليه سبحانه وتعالى، وهي كثيرة ومتنوعة وحافلة في النظريات التربوية وعلم النفس.

مع التفاؤل والثقة بما عنده مع الحرص الشديد على الاستفادة من الوقت وتجارب وخبرات الآخرين، والبعد عن الأشخاص الذين يحاولون التقليل من طموحاته ورغبته في التفوق والنجاح، والتركيز على العمل في مجال واضح ومحدّد، وعدم اليأس والمثابرة، بالإضافة

إلى التحفيز والتشجيع باستمرار بأساليب متقدمة، والتعاون مع أهل الاختصاص؛ ليشعر الطفل بأن له دورًا بارزًا مهمًا في المجتمع، وأنه جدير بالاهتمام الذي يتلاءم مع قيمته، فهو مصدر فخر بما يملك من عقل رائع وجميل، يسخره في سبيل تميّز العمل نتيجة التربية والتعليم الصحيح جعل منه طفلًا متفوقاً، وقبل هذا يسّر الله تعالى له سبيل النجاح والاحتراف .

13

أطفالنا وحب القراءة

أطفالنا وحب القراءة

لا شك أن القراءة من أهم متطلبات بناء الشخصية القوية الواعية، لذلك جاء الأمر بها في أول ما نزل من القرآن الكريم فقال الله تعالى " أقرأ باسم ربك الذي خلق"، فرغم أن في القرآن آلاف الأوامر والنواهي، إلا أنه سبحانه وتعالى اختار أن يكون هذا هو الأمر الأول.

لذلك تمثل قراءة الطفل وتعويده عليها في سن مبكرة من عمره، من المهارات والمتطلبات المهمة في حياته لذا من الضروري أن يحرص عليها الوالدين، والاستفادة منها بشكل كامل ومثمر، وهذا يتطلب من الأيوين والأقارب التشجيع والمتابعة، حتى يكون طفلاً لديه ثقافة، ويرقى فكره بالعلوم والمعارف والتجارب والخبرات المفيدة، وكذلك يرقى وجدانه بالدين الإسلامي والأخلاق والقيم والعادات والتقاليد التي تواجه الطفل في مرحلة مبكرة من عمره، وهذا يتطلب عليه أن يتعلم لمن يقرأ؟ وكيف يقرأ؟ وماذا يستمع ويشاهد في الأجهزة الإلكترونية؟ كما أن أساليب توسيع دائرة ثقافة الطفل وحبه للقراءة كثيرة ومتنوعة، ومنها على سبيل المثال (الكتب، الصحف، والمجلات، ومجالات وسائل التواصل الاجتماعي، الإذاعة والتلفزيون)، وللقراءة أنواع منها (قراءة لحل مشكلة، وقراءة للمعرفة والبحث، وقراءة للمتعة والتسلية...)، وحتى يستمر الطفل في حياته على المداومة على القراءة والكتابة والاطلاع من المهد إلى اللحد، ويكون لدينا أطفال ذوو فكر وثقافة وتميز وطموح تجعلهم يستمتعون في حياتهم، ويشعرون بالمتعة والسعادة وتهذيب الذوق الرفيع، وتعمق لفهم الأشياء التي تحيط بهم، مع تنوع الخبرات والتجارب الحياتية وكيفية الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح عليهم، ومعرفة طريق الخير والعطاء، والبعد عن طريق الشر وأهله، والتمكن من حل المشكلات التي تواجهه والتغلب عليها.

لذلك وجب على كل أب وأم غرس حب القراءة والاطلاع منذ الطفولة المبكرة، من خلال قراءة قصة قصيرة يوميًا للطفل، والأفضل أن تكون

قبل النوم، ومع الوقت سيتطلع الطفل أن يقرأ بنفسه. ومن هنا ينشأ لنا أجيال مزودة بالعلم والمعرفة والثقافة والعلوم التي تناسب المجتمع، وكذلك علينا جميعاً أن نبذل ما نستطيع من جهود في سبيل الاهتمام والمتابعة، لتنمية مهارات حب القراءة لدى الطفل حتى يتعلم ويتدرب ويتربى بطرق أفضل، وبعدها يكون حريصاً على تطوير ذاته.

وما يؤيد أهمية القراءة بالنسبة للطفل من واقع حياتنا اليومية، ما نراه من أن معظم الأطفال الذين يحبون ويحرصون على القراءة، نجدهم متفوقين دراسياً، ويمتلكون معلومات وخبرات تحفزهم على الإبداع والتميز، نتيجة لثقة اكتسبوها في أنفسهم من القراءة والاطلاع. وإني لأرجو من الله تعالى أن يوفق أبناءنا على كسب المقومات والمهارات التي تسهم في حبهم للقراءة والاطلاع، لينطلقوا مواطنين صالحين نافعين لمجتمعهم ووطنهم الغالي.

خاتمة :

يأمنُ يريدُ أن تكون أسرته سعيدةً بعيدةً عن المشكلاتِ والاضطراباتِ
النفسيةِ والسلوكيةِ .

ساعد أطفالك نحو الصلاح والاستقامة يصلوا إلى القمة. وسوف تشعر
بالسعادة وراحة البال والاطمئنان.

وترى أسرته فاعلةً سالحةً في مجتمعك، ووطنك الغالي، وتكسب الأجر
والثواب.

المؤلف

د عثمان بن عبدالعزيز آل عثمان

الفهرس

- ٣ إهداء
- ٥ مقدمة
- ٧ شكرا من الاعماق
- ٩ إطلالة
- ١١ الحاجة إلى الطمأنينة
- ١٩ الحاجة إلى الاحترام
- ٢٣ صلاح الآباء يحصده الأبناء
- ٢٧ تربية طفلك
- ٣١ بيئة الطفل التعليمية
- ٣٥ البيئة الأسرية للطفل
- ٤١ البيئة النفسية للطفل
- ٤٥ حب الطفل للمسؤولية
- ٤٩ أي طفل تربي؟
- ٥٣ مواهب الأطفال
- ٥٧ براعة الأطفال
- ٦١ السر وراء تفوق الطفل وتميزه
- ٦٥ أطفالنا وحب القراءة
- ٦٩ خاتمة

تعتبرُ تربيةُ الطفل من أهمِّ الغاياتِ الرئيسةِ التي
تعكس صورةً مشرّفةً عن مستوى الحبِّ الصادقِ
من الأبوين والأقارب لأطفالهم؛ حتى يكون طفلاً
صالحاً في دينه وخلقه، وعندما يكبر يسهم في
تطوُّر ورُقِّيِّ وطنه ومجتمعه .

في ظلِّ حكومتنا الرشيدة- رعاها الله تعالى-
ونحمد الله تعالى على وجودها .

وينشأ الأطفال وفقَّ عواملٍ كثيرةٍ يجب أن تكون
في مجموعها متوافقةً مع شريعتنا الغراء وعاداتنا
وأعرافنا، آخذين بأساليب الحياة العصرية،
و متطلبات الحياة السعيدة .

وختامًا:

نسألُ الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجه
الكريم، وأن ينفَعَ به. إنه نعم الولي ونعم النصير .